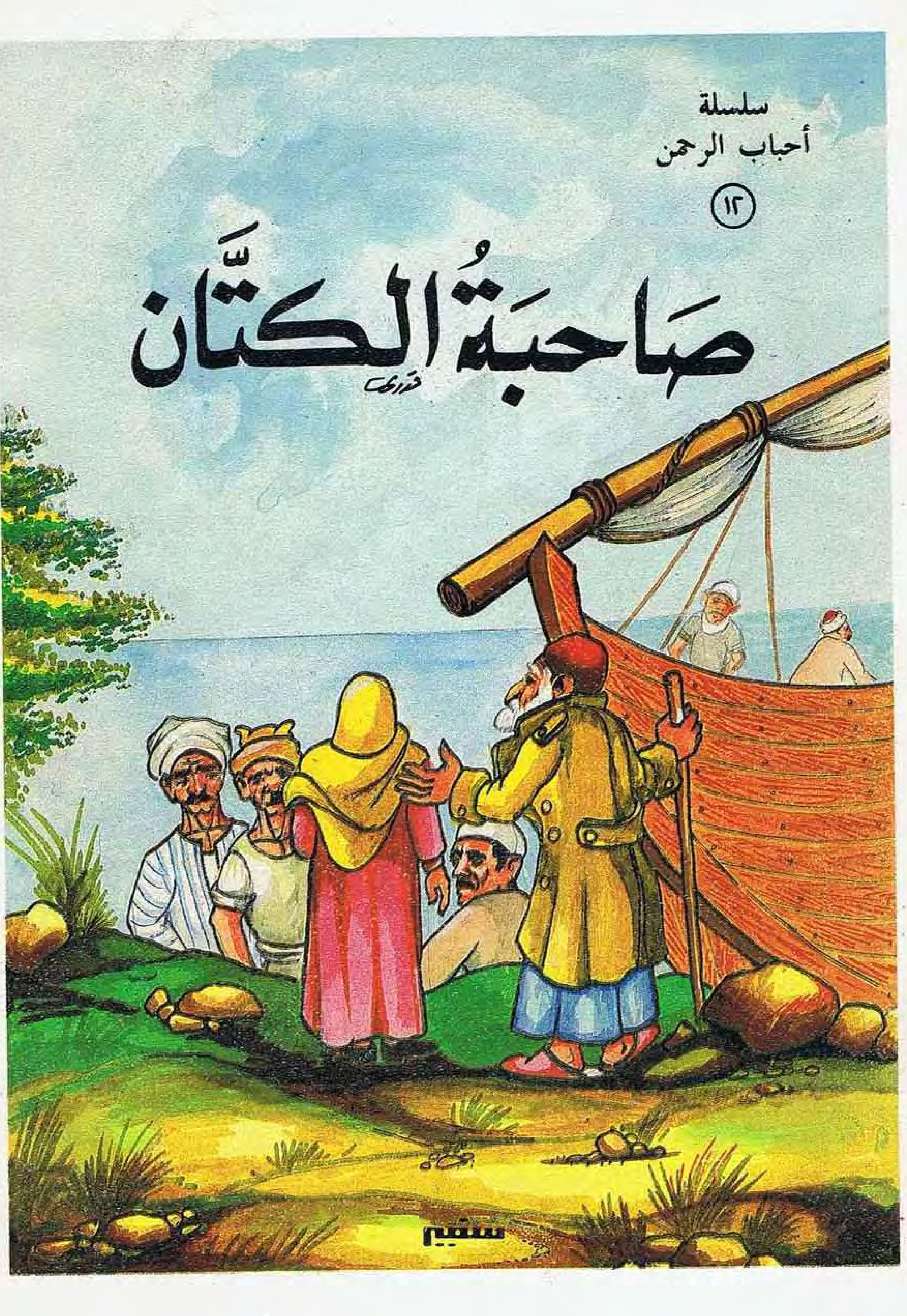

سلسلة
أحباب الرحمن
١٢
صَاحِبَةُ الكَتَّان
سفير

سلسلة
أحباب الرحمن
(١٢)

صَاحبَةُ الكتّان

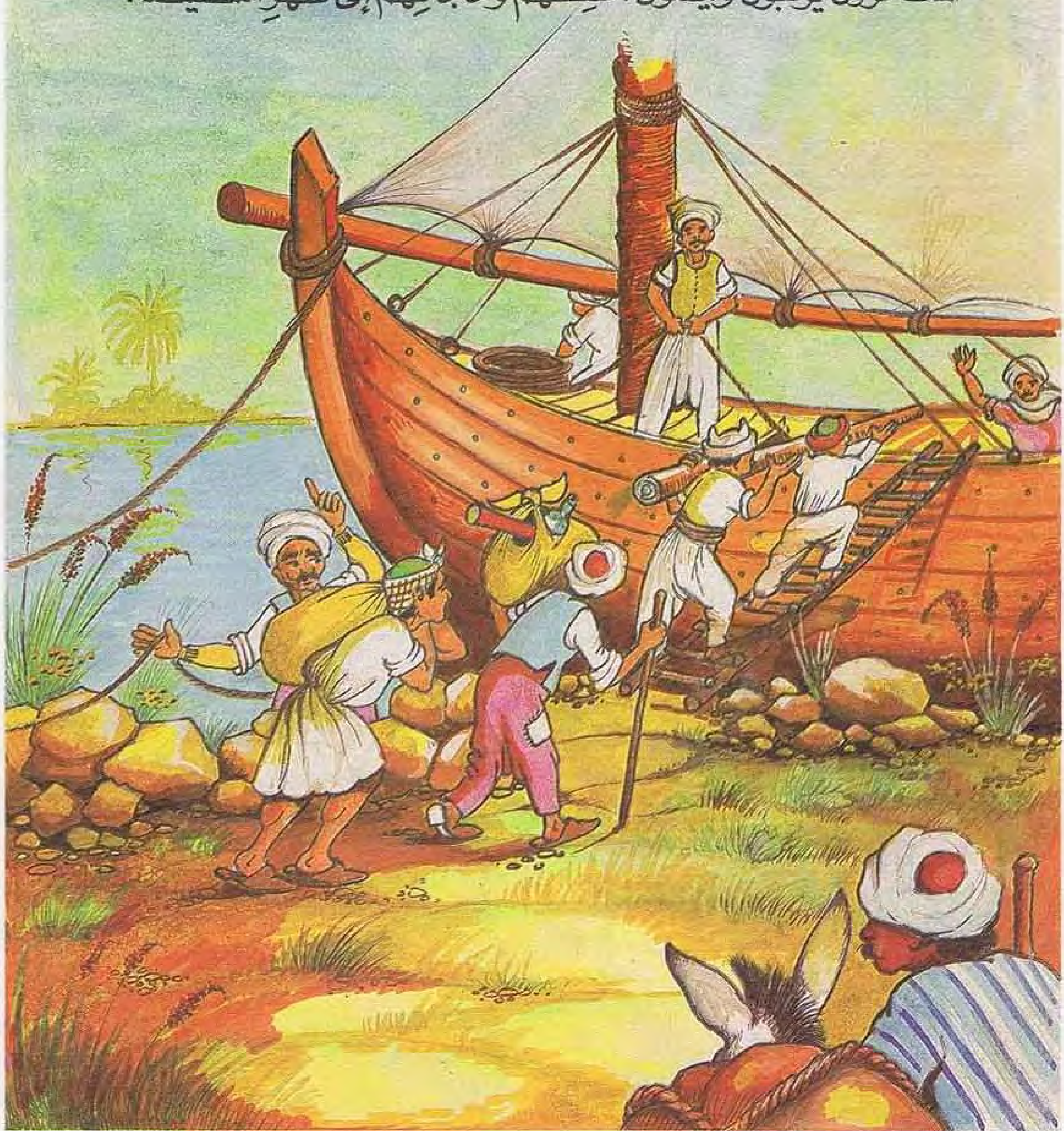
إنتاج : وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير

تأليف : مجدى عبّاس

رسوم : حسن سَعيد

رقم الإيداع : ١٩٨٩/٥٠٤٩
الرقم الدولي : ٨-١٦-١٦٧٥-٩٧٧

فى أحدِ البلادِ كانَ يعيشُ ثلاثةُ إخوةٍ .. وكانوا فقراءَ لا يملكونَ إلّا سفينةً صغيرةً .. كانوا قد وَرِثُوهَا عَنْ أَبِيهِم .. وكانَ رجلاً صالحًا .. وكانَ الإخوةُ شاكرينَ للّهِ على نعمتِهِ رغمَ أنَّهم فقراءُ .. وفى أحدِ الأيامِ كانتِ السفينةُ تُستعدُّ للسَّفرِ فى رحلةٍ جديدةٍ .. فكانَ المسافرونَ يَرْكَبُونَ وَيَنْقُلُونَ أَمْتِعَتَهم وحاجَاتِهم إلى ظَهْرِ السفينةِ .



وأثناءَ ذلكَ، رأى أصحابُ السفينةِ أحدَ الشيوخِ وهو يحملُ متاعَهُ فوقَ ظهرِهِ ويقفُ بعيدًا .. فقالَ أحدُهم: لعلَّ هذا الشيخَ يريدُ الذهابَ معنا .. فأسرعَ إليهِ وسألَهُ: هل تريدُ السَّفرَ أيُّها الشيخُ؟ فأجابَ الشيخُ: نعمْ يابُنَيَّ .. ولكنْ ليسَ معي نقودٌ الآنَ! وقدكانَ أبوكم -رحمَهُ اللهُ- ينقلُني إلى الشاطئِ الآخرِ ولاأعطيهِ الأجْرَ إلَّاعندعودتي .. فقالَ الشابُّ: مرحبًابكَ بلامقابلٍ برًّا بأبينا.. ثمَّ حملَ متاعَهُ وأسرعَ إلى السَّفينةِ.

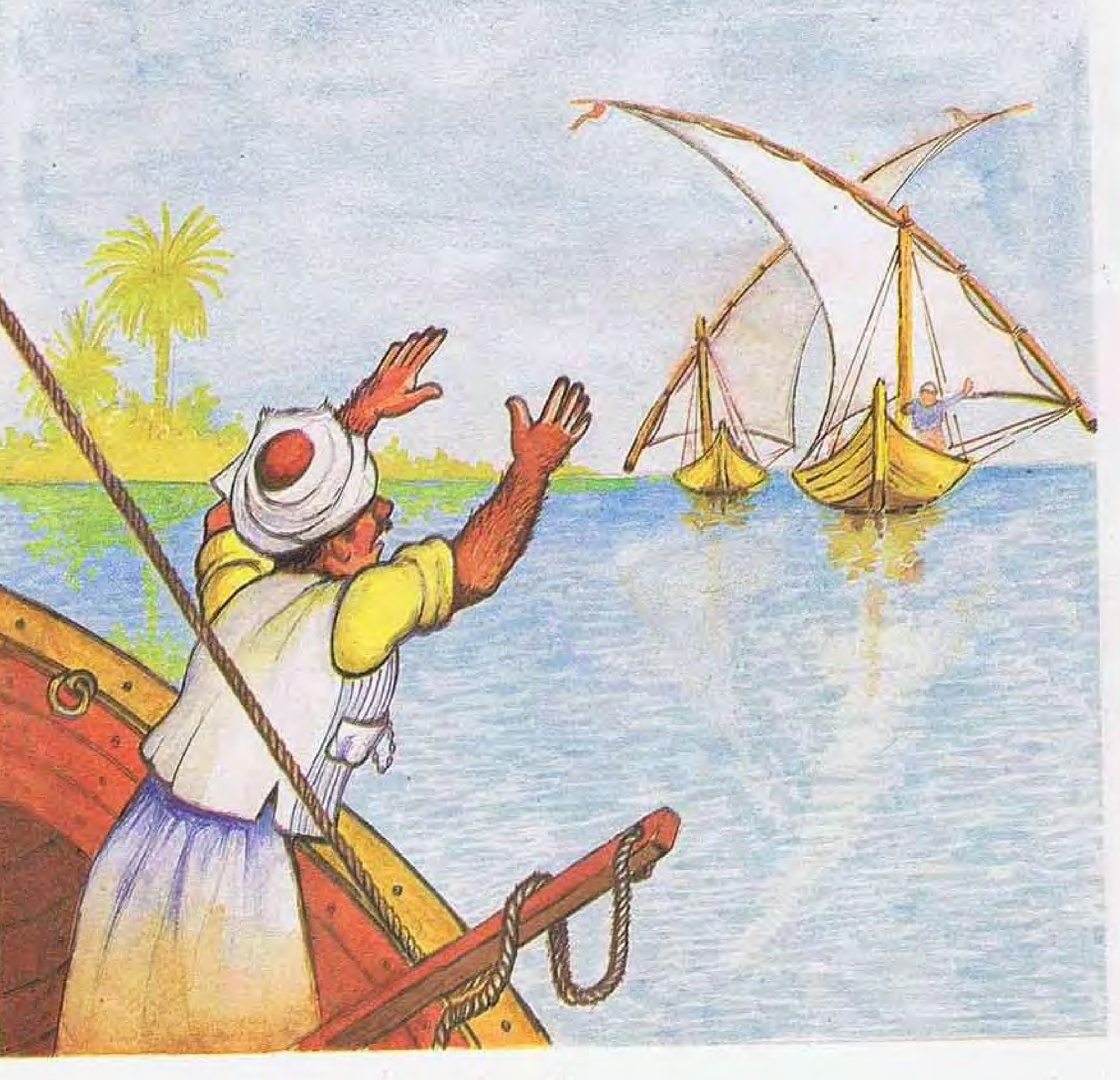
بدأتِ السفينةُ سيرَها فى البحرِ .. وجلسَ كُلُّ راكبٍ فى مكانِهِ ..
وجلسَ الشيخُ فى أحدِ الأركانِ .. وبعدَ قليلٍ بدأَ يصنعُ صُنْدُوقًا صغيرًا
ليضعَ فيهِ أمتعتَهُ ، فقدْ كانَ الشيخُ يعملُ نجّارًا .. وفجأةً سقطَ القادومُ
من يدِهِ بقوةٍ على جدارِ السفينةِ فأحدثَ بها ثقبًا صغيرًا .. وبدأَ الماءُ
يتسرّبُ منهُ والشيخُ يحاولُ أن يَسُدَّهُ بلا فائدةٍ.



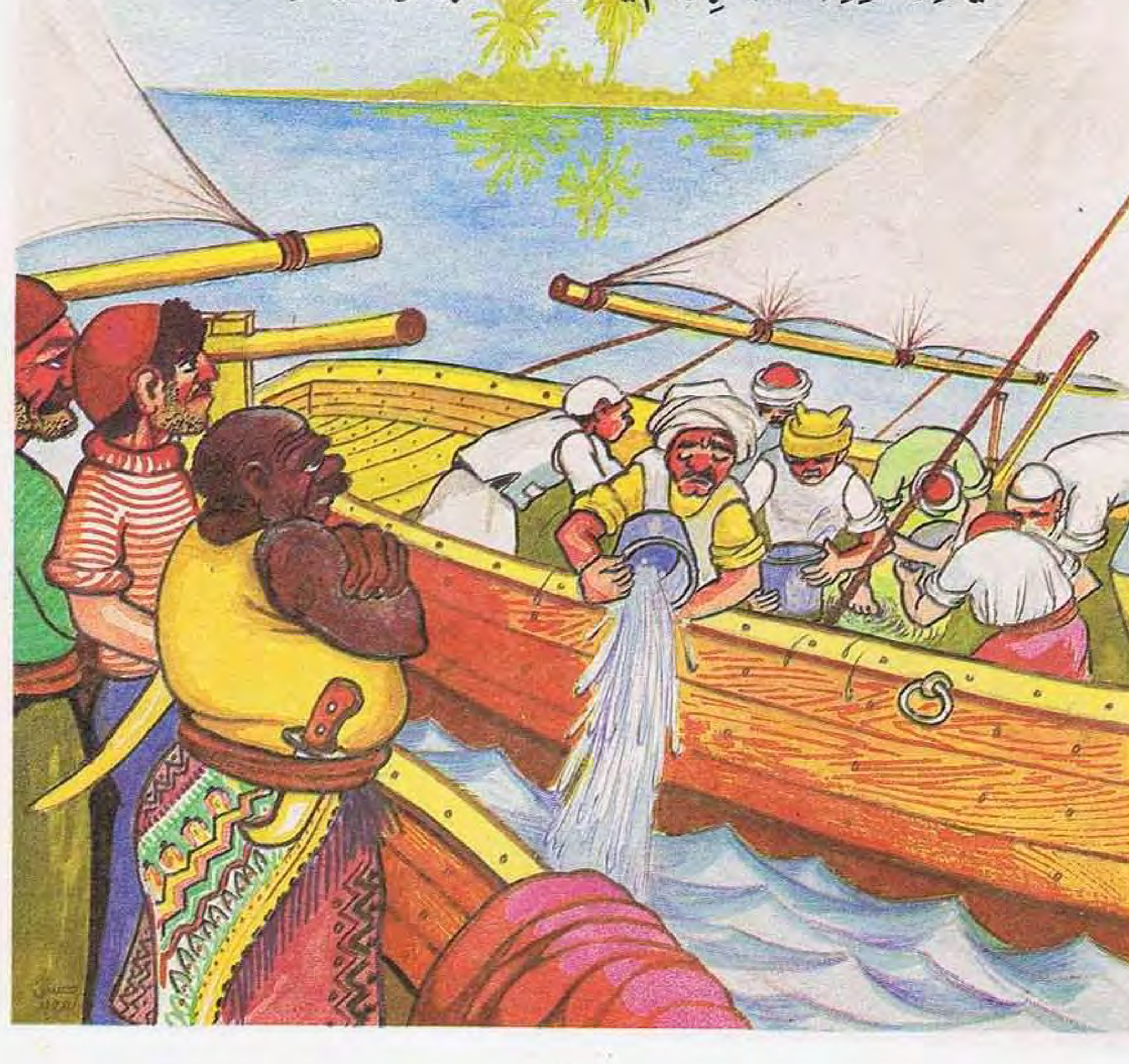
رأى أحدُ الركّابِ الماءَ يتسرّبُ إلى السفينةِ فصاحَ : النجدةَ ! النجدةَ ! السفينةُ ستَغْرَقُ .. فتجمّعَ الركّابُ وعلا صياحُهم وحاولوا سَدَّ الثقبِ دونَ فائدةٍ .. فاستمرَّ الماءُ يتسرّبُ إلى داخلِ السفينةِ .. وزادَ خوفُ الركابِ وفزعُهم .. وأخذوا يلومونَ الشيخَ .. ويقولونَ لهُ : أنتَ السببُ في هذه المصيبةِ سنغرَقُ بسببِكَ .



وفجأةً صاحَ راكبٌ من أعلى السفينةِ : إني أرى سفنًا تقتربُ منَّا.. لقد أرسلَها اللهُ لتنقذَنا فصاحَ الجميع : الحمدُ للهِ.. الحمدُ للهِ .. وأخذوا يُشيرونَ بأيديهم للسفنِ .. ولمَّا اقتربتِ السفنُ خابَ ظنُّ الجميعِ .. إنَّها سفنُ لصُوصِ البحارِ الذين يستولونَ على السفنِ .. لقد جاءوا لِيَسْرِقُوا السفينةَ .

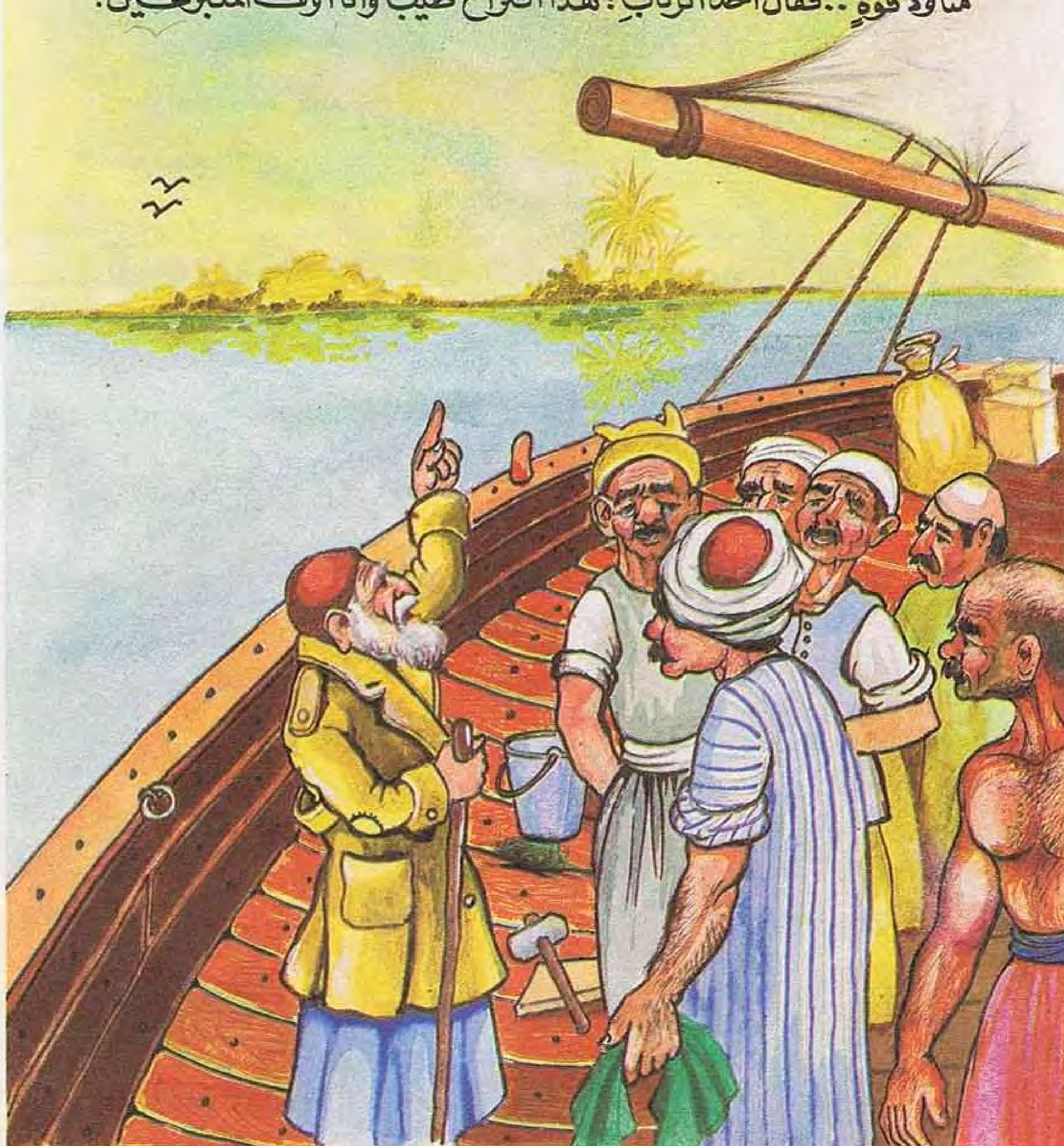


ولمّا رأى اللّصوصُ الماءَ في قاعِ السفينةِ قالُوا : إنَّ هذه السفينةَ ستغرَقُ إنّها قديمةٌ ، فلماذا نأخذُها ؟ فانصرفوا وتركوها .. فَرِحَ الركابُ لنجاتِهم من هؤلاءِ الأشرارِ ونظروا إلى الشيخِ وشكروهُ على أنّهُ تسبَّبَ في إنقاذِهم .. فقالَ لهمُ الشيخ : الحمدُ للّهِ على كلِّ حالٍ وعلينا أنْ نتعاونَ حتى نتغلبَ على مشكلةِ الثقبِ قبلَ أن نغرقَ .. ويجبُ أن نستعينَ بالدعاءِ إلى اللّهِ عزَّ وجلَّ وصدقَ اللّهُ إذْ يقولُ : "وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ" .. فأسرعَ الجميعُ وبدأوا في إخراجِ الماءِ من السفينةِ وقذفِهِ إلى البحرِ وهم يدعونَ اللّهَ عزَّ وجلَّ أنْ يُنْقِذَهُمْ .

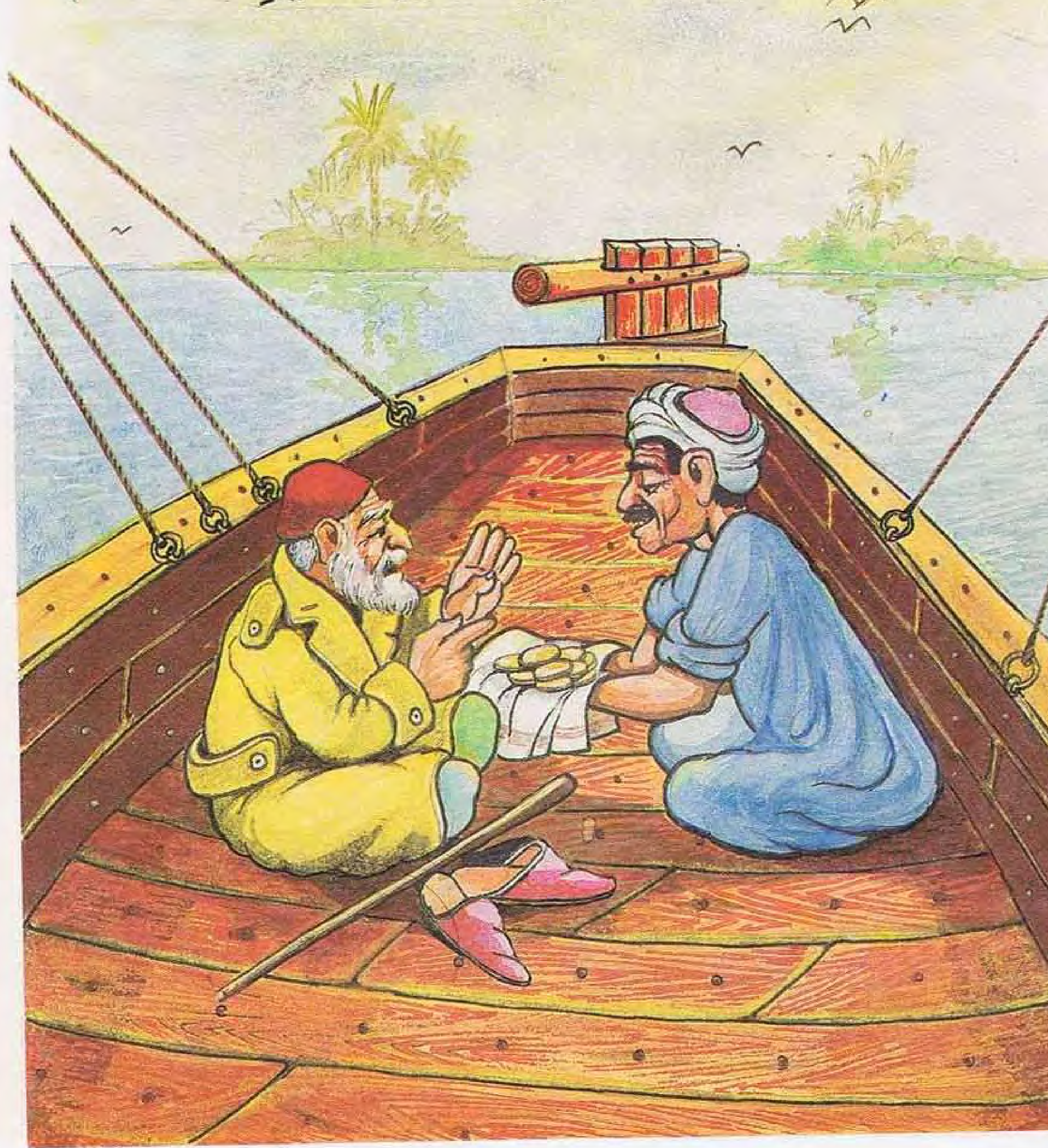


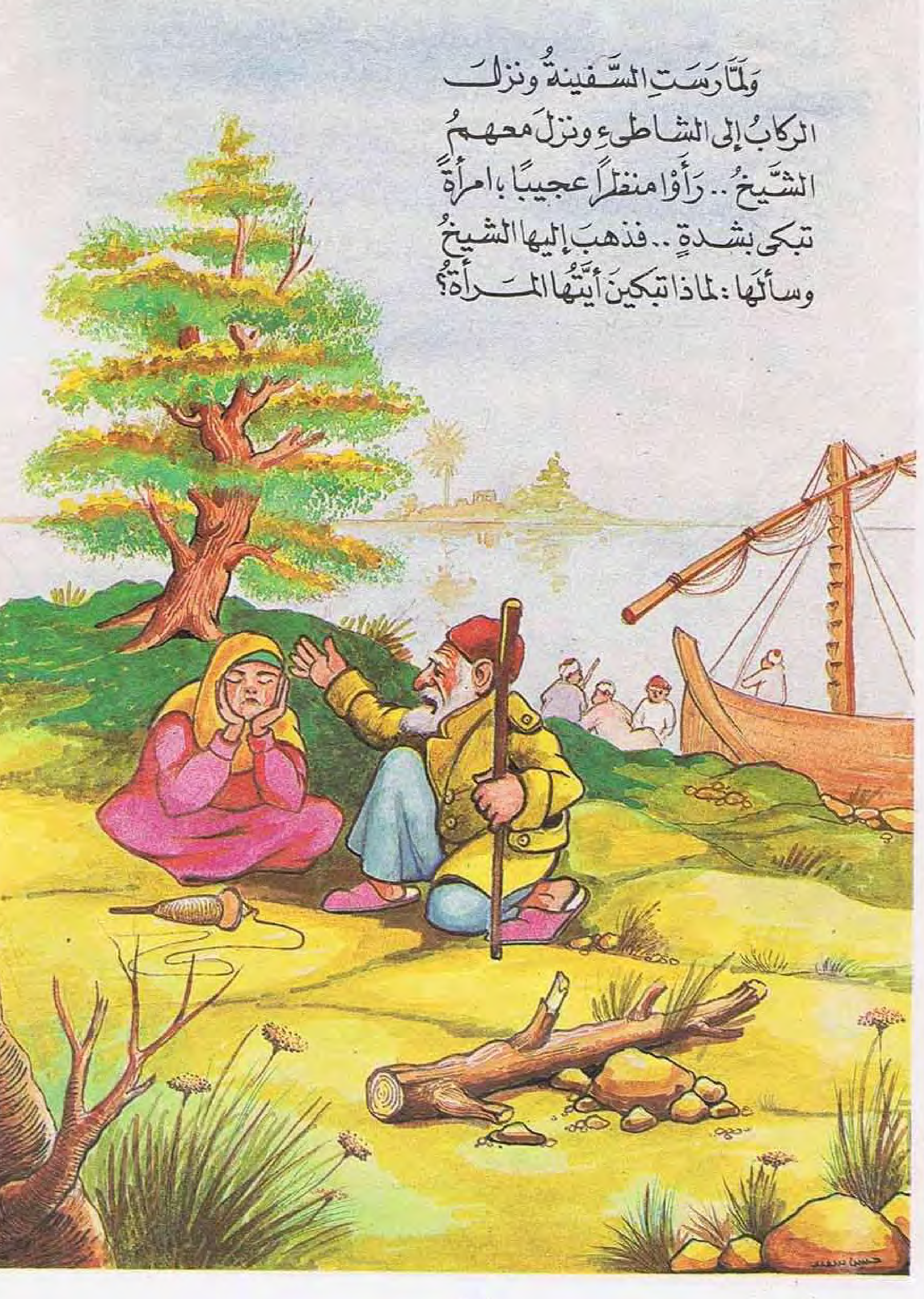

وبينما الركابُ مشغولونَ بإخراجِ الماءِ من السفينةِ رأَوْا طائراً يطيرُ
فوقَهم وفي فمِهِ لُفافةٌ من الكتّانِ وحولَهُ مجموعةٌ من الطيورِ تحاولُ أن
تأخذَها منهُ.. وبدأَتْ بينَ الطيورِ معركةٌ شديدةٌ.. وفجأةً سقطتْ
لُفافةُ الكتّانِ على السفينةِ.. فصاحَ أحدُ أصحابِها: اللهُ أكبرُ
.. استجابَ اللهُ دعاءَنا .. إنَّ خيوطَ الكتّانِ هي أفضلُ ما يسدُّ ثقوبَ السفينةِ
.. وأخذَ الشابُّ اللفافةَ بسرعةٍ وسدَّ بها الثقبَ
فانقطعَ تسرُّبُ الماءِ.

وَقَفَ الجميعُ وهم فَرِحُونَ بالنَّجاةِ من خطرِ الغرقِ .. وقالَ الشيخُ :
الحمدُ للهِ .. كنَّا سَنَهْلِكُ لولا استجابةُ اللهِ لدعائِنا .. وعلينا أن نَسْجُدَ شكرًا
للهِ على ذلك .. ثم أضافَ الشيخُ : وأنا أقترحُ عليكم أن يتبرَّعَ كلُّ مَنْ يستطيعُ
منكم ببعضِ المالِ لِتُنْفِقَهُ في أعمالِ الخيرِ .. شكرًا للهِ على إنقاذِنا بلا حولٍ
منَّا ولا قوةٍ .. فقالَ أحدُ الركّابِ : هذا اقتراحٌ طيّبٌ وأنا أوّلُ المتبرعينَ .



وقامَ أحدُ الركّابِ بجمعِ المبالغِ من الركّابِ حتّى وصلَ عددُها إلى عشرةِ دنانيرَ .. ثُمَّ وضعَها أمامَ الشيخِ وقالَ : ماذا يمكنُ أن نفعلَ بهذهِ النقودِ ؟ .. فقالَ الشيخُ : أرى أنْ نحتفظَ بها حتى نصلَ إلى الشاطئِ بإذنِ اللهِ .. وهنالكَ يمكنُ أن نوزِّعَها على الفقراءِ أو المحتاجينَ أو نُنْفِقَها فى أىِّ بابٍ من أبوابِ الخيرِ .





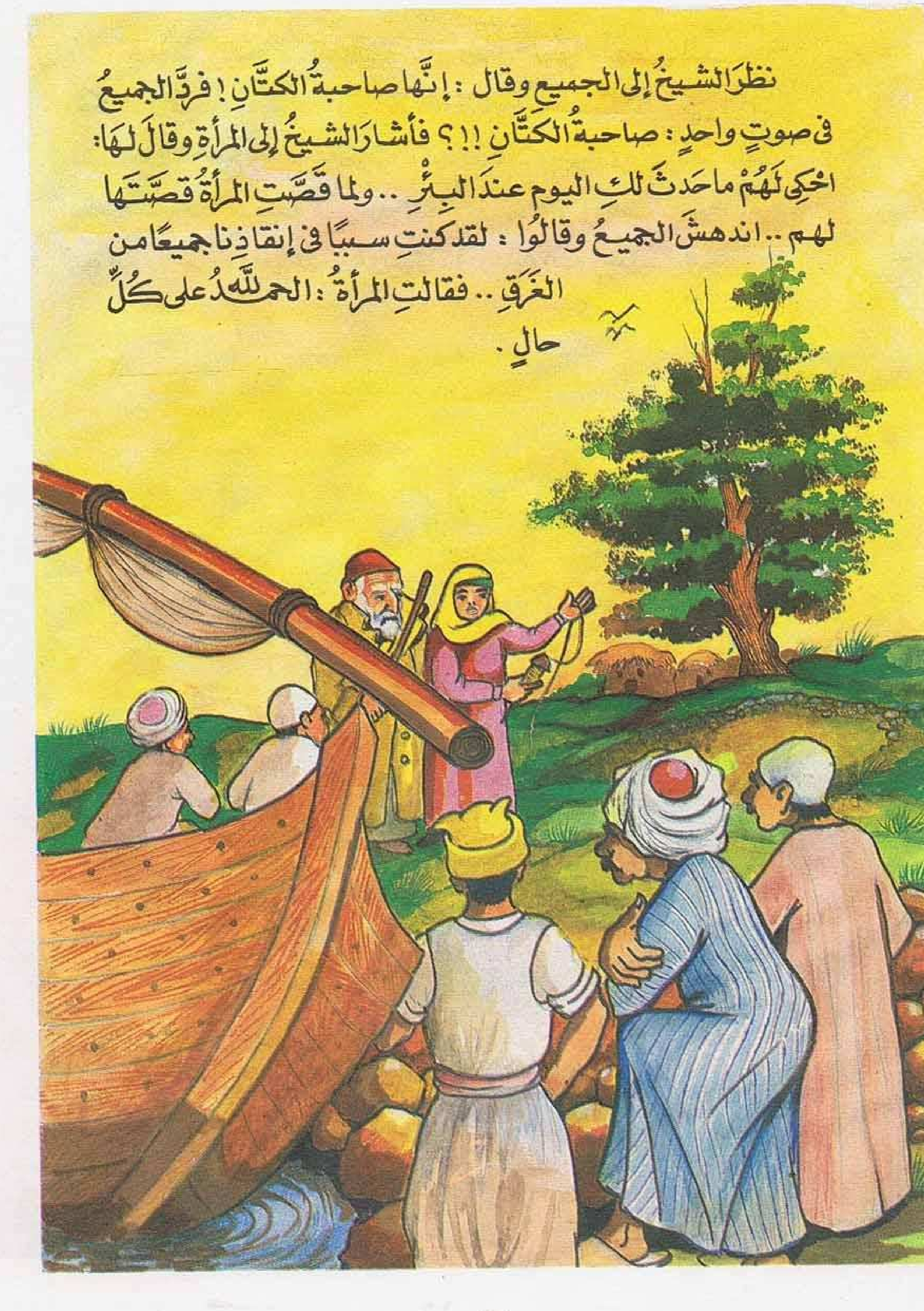
وَلَمَّا رَسَتِ السَّفينةُ ونزلَ
الركابُ إلى الشاطئِ ونزلَ معهمُ
الشَّيخُ .. رَأَوْا منظرًا عجيبًا امرأةً
تبكي بشدةٍ .. فذهبَ إليها الشيخُ
وسألَها : لماذا تبكينَ أيَّتُها المرأةُ ؟



قالتِ المرأةُ: عندى أولادٌ صِغارٌ أعملُ من أجلِ تربيتِهم.. فعندنا نولٌ صغيرٌ أَغْزِلُ عليهِ خيوطَ الكتَّانِ ثم أبيعُها فى السوقِ.. فسألَها الشيخُ: لماذا تبكينَ إذَنْ؟ ماذا حدثَ لكِ؟.. قالتِ المرأةُ وهى تبكى: كنتُ أسيرُ على الشاطئِ.. فشَعَرْتُ بالعطَشِ.. ثمَّ وجدتُ بئرًا صغيرًا ونَزَلْتُ إليهِ لأشربَ بعدَ أنْ وضعتُ الكتَّانَ بجوارِي.. فإذا بطائرٍ يهبطُ منَ السَّماءِ ويخطفُ الكتَّانَ ويطيرُ بعيدًا.. فتعجَّبَ الشيخُ وقال: الطائرُ!! الكتَّانُ!! ياسبحانَ اللَّهِ.

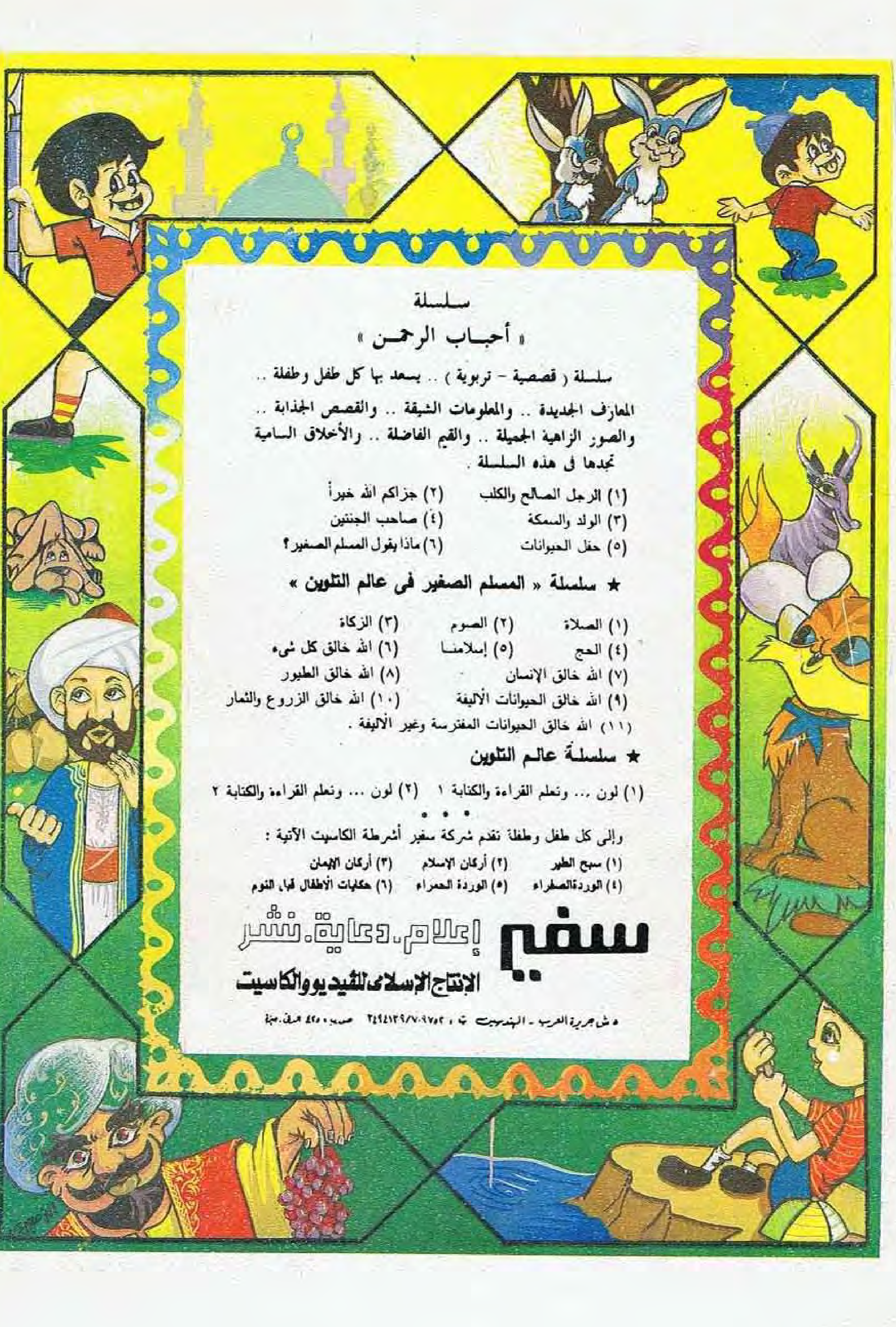
فالتفتَ الشيخُ إلى المرأةِ وهو يبتسمُ وقالَ لها : بِكَمْ كُنْتِ تبيعينَ الكتَّانَ فى السُّوقِ ؟ فأجابتِ المرأةُ : كنتُ أبيعُهُ بدينارٍ نعيشُ بهِ طوالَ الأُسْبُوعِ .. فقالَ لها الشيخُ : كُفِّى عنِ البُكاءِ وتَعَالَىْ معى .. وذهبَ بها نَحْوَ السفينةِ .. ثُمّ نظرَ إلى أصحابِ السفينةِ وقالَ لهم : إنَّ هذهِ المرأةَ أَحقُّ بالمالِ الذى جمعناهُ .. فسألُوهُ متعجبينَ : لماذا ؟




نظرَ الشيخُ إلى الجميعِ وقال : إنَّها صاحبةُ الكتَّانِ ! فردَّ الجميعُ
في صوتٍ واحدٍ : صاحبةُ الكتَّانِ !!؟ فأشارَ الشيخُ إلى المرأةِ وقالَ لها :
احكِي لَهُمْ ما حَدثَ لكِ اليوم عندَ البئْرِ .. ولما قَصَّتِ المرأةُ قصَّتَها
لهم .. اندهشَ الجميعُ وقالُوا : لقد كنتِ سببًا في إنقاذِنا جميعًا من
الغرَقِ .. فقالتِ المرأةُ : الحمدُ للهِ على كُلِّ
حالٍ .

فأحضرَ أصحابُ السفينةِ المالَ الذى جمَعُوهُ وأَعْطَوْهُ للمـرأةِ ، وشكَرُوها جميعًا .. والمرأةُ تقولُ : هذا كثيرٌ .. عشرةُ دنانيرَ ؟!! الحمدُ للهِ .. فَضَحِكَ الجميعُ وكانتْ علاماتُ السَّعادةِ تَملأُ وجوهَهم .. وبعدَ ذلكَ انطلقَ أصحابُ السفينةِ فى رحلةِ العودةِ إلى بلدِهِم .. ووقفَ الشيخُ يُلَوِّحُ لهم بيدِهِ ، ويُوَدِّعُهم وهو يقولُ : فى رعايةِ اللهِ وعنايتِهِ .





سلسلة

« أحباب الرحمن »

سلسلة (قصصية - تربوية) .. يسعد بها كل طفل وطفلة ..

المعارف الجديدة .. والمعلومات الشيقة .. والقصص الجذابة .. والصور الزاهية الجميلة .. والقيم الفاضلة .. والأخلاق السامية تجدها فى هذه السلسلة .

(١) الرجل الصالح والكلب (٢) جزاكم الله خيراً
(٣) الولد والسمكة (٤) صاحب الجنتين
(٥) حفل الحيوانات (٦) ماذا يقول المسلم الصغير؟

★ سلسلة « المسلم الصغير فى عالم التلوين »

(١) الصلاة (٢) الصوم (٣) الزكاة
(٤) الحج (٥) إسلامنا (٦) الله خالق كل شىء
(٧) الله خالق الإنسان (٨) الله خالق الطيور
(٩) الله خالق الحيوانات الأليفة (١٠) الله خالق الزروع والثمار
(١١) الله خالق الحيوانات المفترسة وغير الأليفة .

★ سلسلة عالم التلوين

(١) لون ... وتعلم القراءة والكتابة ١ (٢) لون ... وتعلم القراءة والكتابة ٢

• • •

وإلى كل طفل وطفلة تقدم شركة سفير أشرطة الكاسيت الآتية :

(١) سبح الطير (٢) أركان الإسلام (٣) أركان الإيمان
(٤) الوردة الصفراء (٥) الوردة الحمراء (٦) حكايات الأطفال قبل النوم

سفير إعلام . دعاية . نشر

الإنتاج الإسلامى للڤيديو والكاسيت

٥ ش جزيرة العرب - المهندسين ت : ٣٤٩٤١٣٩/٧٠٩٧٥٢ ، ص.ب ٤٢٥ الدقى . جيزة